

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الخِصال الأربعة للمنافق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا إِذَا أُوتِمْنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ

ورد في خطبة الجمعة الماضية حديثٌ يُبَيِّن بوضوح خصال المنافق. للمنافق أربع خصال. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "من وجدت هذه الخصال الأربع في شخص فهو منافقٌ خالص". فإن وجدت واحدة فقط، معناها أن فيه خصلة من النفاق، ولكن إن تاب زالت هذه الخصلة أيضًا. الحمد لله، ليس من الصعب التخلص من هذه الخصال.

أولاً: إذا تحدثوا، كذبوا. ثانياً: إذا وعدوا، لم يوفوا. ثالثاً: إذا أودعوا شيئاً، خانوا الأمانة ولم يحترموها، وأنكروها قائلين "ليست عندي". رابعاً: إذا جادلوا أو تشاجروا مع أحدٍ، بالغوا في الجدل وأثاروا ضجةً. يكثر من الصراخ والجدال.

في الحقيقة، التخلص من هذه العادات السيئة ليس بالأمر الصعب على الإطلاق. قد يقول المرء أحياناً "سأجاهد نفسي وأتخلص من نفسي". لا يمكن التخلص من نفسك. مع ذلك، يستطيع المرء التخلص من هذه العادات السيئة بسهولة. فهو لا يكذب، يوفي بعهده، ولا يخون الأمانة، ولا يطعن أحداً في الظهر، ويتعامل مع الناس بالحسنى. كما أنه لا يفتعل المشاكل في الجدل، ولا يصرخ أو يغضب عند الشجار.

هذه الخصال الأربعة للمنافق صفات سيئة. كما قلنا، نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول، من اتصف بهذه الصفات جميعها، حفظنا الله ﷻ، فهو منافق خالص. أما من اتصف بواحدة من صفات المنافق فقط، فبإمكانه التخلص منها بسهولة. الحمد لله، إن معظم هذه الخصال السيئة غائبة عن أهل الطريقة، إن شاء الله. حتى وإن ظهرت بعض الخصال، فليس من الصعب التخلص منها. نسأل الله ﷻ أن يُعيننا، وأن يُخلصنا من هذه الخصال السيئة والصفات غير المرغوب فيها، إن شاء الله. الله ﷻ يحفظنا ولا يجعلنا نتبع نفوسنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

9 آب 2026 / 26 صفر 1448

صلاة الفجر — زاوية أكابا، اسطنبول